بعد ذلك انتقلنا للتحدث الى الاهالي وهنا تبدأ الصورة المأساة فحديث القيادات غيره حديث الجماهير • النقمة على كل فم والشكوى من الاهمال •

قاسم محمد فرج (فلسطيني) قال : يقولون لنا انهم سيعمرون المنازل وهناك لجنة لذلك ولكن حتى الان لم تظهر اللجنة قالوا لنا خذوا بيتا وبلغونا حتى نبدأ بالترميم ولكننا نرى ان جميع اعمال الترميم تنحصر بمراكز المنظمات وبالمنازل التي يسكنها القياديون ونحن لم يلتفت لنا احد • شاطرين بالحكي •

حسن منصور (لبناني) : نطالب بالحرامات والمواد الاولية ولا يقدمون لنا شيئا • من مكتب لمكتب • شوفوا هالمسؤول وشوفوا هالمسؤول •

محمد نايف عبد الله (لبناني) : لا يؤمنوا شيئا وكل ما طالبنا يبدأون بالصراخ كأننا شحادين ننام على البلاط منذ ان اتينا •

وبينما كنا نتحدث الى محمد نايف عبد الله تدخل صالح حسن علوان قائلا : لماذا كل هذا الكلام هل تعرفون انكم بهذا تخونون ثورتكم • ولما اخبرناه باننا اعلام فلسطيني قال : انت تعرف القيادة لا تستطيع عمل كل شيء فالامكانيات غير متوفرة وهناك بعض لتقصير الا انه نتيجة عدم توفر الامكانات •

وهنا تدخلت امرأة تدعى ختام سرحان (فلسطينية) : والدمعة تخص في عينها قائلة : لا بطانيات بيعطونا وكل التموين سردين صباحا وظهرا ومساءا مطلوب ان نأكل سردين ـ اعطوني ٩ أرغفة على الرغم ان عندي ١١ طفل • ولا نستطيع ان نحتج ولا مسؤول بيرد عليك •

وتابعت : امشي معي شوف البيت لا بطانيات ولا فرش ننام على الارض لماذا احضرونا الى هنا اذا كانوا لا يريدون تأمين حياتنا •

واضافت : يقولون اننا اتينا الى هنا مؤقتا ما دام القضية مؤقتة لماذا احضرونا • اين سيكون مركزنا الثابت فلنذهب اليه منذ الان لماذا هذه المحطة •

وهنا تدخل احد المقاتلين ويدعى علي قاسم قائلا : شو عم تاخذ شكاوى • ولما اخبرناه اننا صحافيون قال : اكتبوا عن هذه المعاملة « الزفت » • ليس المهم ان آكل انا بل المهم ان يأكل اهلي اهل المخيم جميعهم • نعم ليس المهم ان يأكل المقاتلون فبامكانهم ان يأكلوا اي شيء ولكن علينا اطعام الاهالي • نقول هذا وليس من يسمع لا قيادة ولا حدا •

وفي هذه الاثناء تجمهر الاهالي حولنا وجميعهم يريد ان يحكي مأساته •• مأساة الاهمال بعد مأساة التهجير •

وتركنا الدامور تاركين خلفنا مأساتين : مأساة الدامور ومأساة سكانها الجدد •

جهاد مغنية

كتاب مفتوح من جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية الى القيادة مظلمة التحرير الفلسطينية

إسكان أهالي تل الزعتر في الدامور - قرار خاطئ - مطلوب الغاؤه فوراً

● القرار يتناقض كل التناقض مع مبادئنا النضالية الثورية والانسانية •

● عودتنا الى كل فلسطين ، وعودة فلسطين كلها لنا •• حق مقدس سنظل نحارب العدو الصهيوني وحلفاءه حتى نحققه •

● عودة اهل الدامور والنبعة وبرج حمود وكل المشردين الى ارضهم وبيوتهم حق مقدس يجب ان نناضل معهم لتحقيقه •

● حملنا السلاح لمحاربة الظلم والاضطهاد والتشريد والحرمان ولن نسمح لانفسنا بأن نظلم ، او نضطهد او نشرد ، او نحرم صاحب حق من الحصول على حقه •

□□□

ايها الاخوة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية :

قراركم باسكان اهلنا الذين شردتهم القوات الفاشية من تل الزعتر ـ وجسر الباشا ، والنبعة وبرج حمود قرار خاطىء واجراء خطير ، وبالرغم من كل ما رافق عملية التشريد من مجازر وحشية، وما خلفته من مآسي انسانية وما سينتج عنها من مشاكل اجتماعية •• يظل من واجب القيادة ان تعالج كل تلك القضايا بمسؤولية بعيدة عن الانفعال او التحدي او التسرع في اتخاذ القرار ولا يجوز ابدا ان نحل (ولو حلا مؤقتا) مشكلة اسكان اهلنا المشردين على حساب اهل الدامور المتشردين •• واجبنا الثوري ان نجد الحل الصحيح لهذه المشكلة الانسانية ، والحل السليم والعادل والانساني ، هو ان نجد وبسرعة مسكنا لاهلنا المشردين من ناحية، ودعوة اهل الدامور المتشردين للعودة الى ارضهم ، وتعمير بيوتهم من ناحية اخرى •

● لماذا لا نقيم مخيما في الرشيدية او عين الحلوة او سبلين او اي مكان اخر ؟•

● نحن نقيض الحركة الصهيونية الاستعمارية التي اغتصبت بدعم من الامبريالية ارض فلسطين مدعية انها تحل مشكلة شعب بلا ارض في ارض بلا شعب •

● نحن ثورة ، نريد استعادة ارضنا المحتلة في فلسطين وعلينا ان نكرر الدعوة لاهل الدامور ليعودوا الى ارضهم التى هجروها في ظروف قاسية •

● نحن ثورة نناضل من اجل بناء مجتمع وطني ديمقراطي تقدمي ، يتسع العيش فيه لكل المواطنين بغض النظر عن الدين والجنس او اللون ، ولا نسمح لانفسنا بأن نسلك مسلكا اقل ما يوصف به انه ردة فعل طافية ••

● نحن ثورة ضد تقسيم ارض فلسطين نحارب من اجل استعادتها كلها ونضال جماهيرنا التاريخي نضال وحدوي ،ولا نسمح لاي قرار ان يجعلنا ننظر المواطنين وكأننا دعاة تقسيم •• ان اقامة اهلنا المشردين من تل الزعتر ، والنبعة وبرج حمود وهم على وجه العموم من طائفة معينة في ارض الدامور التي يتكون سكانها من طائفة معينة اخرى •• يعتبر دعوة عملية لتقسيم طائفي بغيض يجب ان نحاربها ونحارب دعاتها •

● نحن ثورة •• والثورة المؤهلة لتحقيق الانتصار هي التي تجد الحلول الصحيحة للمشاكل القائمة مهما كانت صعبة ، والحل الصحيح والسليم للمشكلة لا يأتي بخلق مشكلة اخرى •

فأهلنا من المواطنين اللبنانيين الذين شردوا من بيوتهم واملاكهم من النبعة وبرج حمود وتل الزعتر يجب استمرار النضال لعودتهم اليها اما المشردون من اهلنا الفلسطينيين من تل الزعتر والنبعة وبرج حمود وجسر الباشا فالحل الصحيح بالنسبة لهم هو اقامة مخيم على ارض عامة تملكها الدولة في الرشيدية مثلا او على ارض تستأجرها في عين الحلوة او سبلين او اي مكان اخر بعيدا عن التحدي ، بعيدا عن الاستفزاز بعيدا عن ظلم الاخرين ، الذي يخلق ويولد علامة اخرى من علامات الظلم والتشريد والحرمان التي تعيشها جماهيرنا المكافحة ويظل شاهدا حيا على وحشية القوى الفاشية والعميلة •

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اعادة تشريد الفلسطينيين من مخيماتهم ، فالصهاينة عام ١٩٦٧ شردوا قسما من اهلنا من مخيمات الضفة الغربية الى الاردن ، ثم عادوا عام ١٩٧٢ فشردوا قسما اخر من اهلنا من قطاع غزة بعد ان دمروها ومسحوها،ولن يكون تشريد اهلنا من تل الزعتر وجسر الباشا والنبعة وبرج حمود نهاية المؤامرة ، فطالما ثورتنا مستمرة سيظل التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي يلاحق اهلنا ، ظلنا من المتآمرين ان هذه الجماهير سترضخ من شدة الضربات وتتابعها ، وانها لا بد ان تنحني وتستسلم وتبتعد عن الثورة وتفك ارتباطها بها ، ولكنهم يتناسون دائما ان مزيدا من الظلم والاضطهاد هو بحد ذاته دعوة الى مزيد من العمل لتجذير الثورة وتجديدها •

ايها الاخوة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

● قراركم خاطىء وعواقبه كثيرة ، والمطلوب الغاؤه حالا والبحث عن المكان الذي يمكن ان يقام فيه معسكر لايواء اهلنا المشردين •

● من حقنا ومن واجبنا كما هو من حق وواجب جماهيرنا المشردة ان نطالبكم بتصحيح هذا الخطأ •• ان مهجري الزعتر يقولون انهم شردوا من فلسطين وعاشوا عشرات السنين في مخيم تل الزعتر •• وانهم ليسوا على استعداد لان يعيشوا في الدامور لكي يتركوها بعد ان يفسح المجال لاهلها بالعودة لها •• وانهم يرفضون ان يعالج الظلم بالظلم والخطأ بالخطأ •

● من حقنا ومن واجبنا ايضا ان نسألكم عن الملايين التي تأتي باسم فلسطين كمعونات ومساعدات لدعم صمود جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية وان نطالبكم بصرفها فورا وحسب الحاجة وبشكل عادل • تلك المساعدات ليست منة ولا صدقة منكم على الجماهير بل هي حق لها ، وهي واجب وفرض يجب تأديته وتقديمه لكل انسان ومحتاج في المكان الذي يتواجد فيه وبدون قيد او شرط •

● من حقنا كذلك بل ومن واجبنا ان نطالبكم بعدم هدر هذه الاموال لتنفيذ قرار خاطىء وظالم نراه خروجا عن مبادىء ثورتنا واصالتها وانسانيتها •

● وان اعادة بناء وترميم الدامور يجب ان يتم لكي يعود اليها فقراء وكادحو ووطنيو اهل الدامور • وهذه مهمة وطنية ملحة تقع على عاتق الحركة الوطنية اللبنانية ومن واجبنا ان نقدم لها كل الاسناد والدعم لانجاز هذه المهمة وتأمين كل اسباب الراحة والاستقرار والامن والعيش الكريم لكل المشردين من كل الطوائف مؤكدين بذلك اننا ثورة انسانية لا يمكن ان تقابل ظلم القوى الفاشية ومجازرها الوحشية بظلم مقابل •

ايها الاخوة :

النقد الذاتي ظاهرة صحية وعلى كل القيادات في مواقع الثورة ان تمارسها بكل صدق واخلاص وفي كل المجالات • واذا اردتم ان لا تلعنكم الجماهير فأن عليكم ان لا تتحملوا وزر ونتائج واعباء قرار انفعالي خاطىء •

● ان امامنا ثلاثة اشهر للعمل الجاد من اجل اقامة مخيم جديد او العمل على توسيع المخيمات القائمة : فلا تدعوا هذه الاشهر الثلاث تذهب هدرا دون التوصل الى اتخاذ قرار عملي وعلمي وثوري لحل المشكلة الطارئة التي ادت الى هجرة عشرات الالاف من المواطنين •

● اهل تل الزعتر وجسر الباشا والنبعة وبرج حمود الفلسطينيين يجب ان يستقروا في مكان اخر غير الدامور •

● اهل الدامور والنبعة وبرج حمود والكورة وكل المشردين يجب ان يعودوا الى بيوتهم ومناطقهم •

● كل قرار غير ذلك تحت اي شعار ، او تبريرات سيكون قرارا ظالما ومجحفا وخاطئا ، ترفضه الجماهير ، وتعمل لاسقاطه •

● ستظل ثورتنا مستمرة رغم التآمر عليها من كل القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية والمستسلمة والانعزالية والعميلة •

● النصر سيظل حليف الجماهير المناضلة •

● ولا بد لارادتنا ان تنتصر على كل اعدائنا القوميين والطبقيين •

□□•

من داخل الفيتو الانعزالي

● بطرس الدويهي ، احد مسؤولي الميليشيات الزغرتاوية عبر عن الخلافات الحادة التي تعتصر القيادة الفاشية ، خاصة في زغرتا من خلال مقال عنوانه « سلبيات القيادة السياسية في هذه الحرب » ، وقال في مقاله : « ليكن في علم ومعرفة الجميع ان زعماء زغرتا لا يمولون المعركة ، لا من حيث الذخيرة ولا من حيث الاموال المرصودة لشراء القضايا الاساسية، فحتى هذه الساعة لم يبع زعيم منهم ارضه ، ولم يرهن بستانه او بيته ، او يفقد جزءا من رصيده في المصارف ، لا ضير اذا فعلوا ذلك مرة واحدة في العمر ، لانهم في ايام السلم يفيدون ويغنمون ويأمرون ويحكمون ••• » •

● هجر العديد من عائلات «فاريا» المنطقة ، وتوجهوا الى المناطق الساحلية بعد تواتر اشاعات عن نيات جيش الاحتلال السوري الدخول الى المنطقة • واسباب موجة الذعر هذه تعود الى الممارسات الارهابية والسرقات التي يقوم بها جيش الاحتلال في المناطق التي يدخلها •

● السرقة من تل الزعتر ، منظمة وبطريقة مشابهة لنهب المرفأ والكرنتينا والمسلخ من قبل • فما على اللص الا شراء « بون » من الاحرار ، يستطيع بموجبه ان ينقل حمولة شاحنة كاملة غير منقوصة من المخيم ، وقد اشرف داني شمعون مباشرة على توزيع هذه البونات ، وصرح جوابا على سؤال لاحد الصحفيين الاميركيين الذين التقى به في تل الزعتر ان هذه « البونات » توزع لان المخيم سيهدم • واحتكار الاحرار لبيع البونات اللصوصية ، سبب اكثر من صدام عسكري مع بقية الاطراف المسلحة الاخرى التي تريد ان تأخذ حصتها من « ثمن البونات » ومن السرقات •

عن نشرة « جبهة المسيحيين الوطنيين »
العدد ٢ ـ

من اين تأكل ؟

نحن موظفو وعمال البلديات في منطقة البقاع نعاني من عدم وجود لقمة العيش لنا ولاطفالنا بسبب التزامنا وارتباطنا بعملنا وذلك لعدم صرف رواتبنا الشهرية منذ اوائل عام ١٩٧٦ ولا نعلم لذلك سببا ، مع العلم ان زملاءنا في المناطق الاخرى يتقاضون رواتبهم على اكمل وجه • وعندما سنحت لنا الفرصة تقدمنا برسالتنا هذه الى « الهدف » لانها المنبر الذي يعبر عن آراء الجماهير الكادحة •